

مقالات رأي

محبوب أبو القاسم* *يكتب: *برافو الكناني

أضواء البيان • 22-01-2026 • 3 دقائق قراءة



منذ اندلاع الحرب اللعينة في السودان في أبريل 2023م لم تسلم تفاصيل الحياة من الدمار المكن انهكت البيوت خلت والمؤسسات تهاوت وكان من أكثر الخسائر إيلا ما غياب الصحافة الورقية تلك التي شكلت لسنوات طويلة وجدان الصباح لكل السودانيين وكانت تلتهم صفحاتها بشغف قبل فنان القهوة الأول، ففي ظل الفوضى والرماس والنزوح انسحبت الصحف من الأكشاك وحل الإعلام الجديد بديلا اضطراريا انتشرت

المنصات والمواقع الإخبارية الإلكترونية وتسابق الجميع لنقل الأخبار ومجاراة الحدث فكانت مرحلة فرضتها الظروف لا خيارا ترفيا.

لكن وكما أن للحروب نهاية فإن للخراب دائما من يتحداه ، فبعد أن بدأت ولاية الخرطوم تستعيد عافيتها عقب دحر التمرد وعودة ملامح الحياة خرجت من بين الرماد تجربة تستحق الوقوف عندها طويلا تجربة شاب من جيل الصحفيين المؤمنين بدور الكلمة الصحفي الوطني جمال الكناني رئيس تحرير ومؤسس موقع العهد أونلاين الذي لم يكن يوما متفرجا بل كان في مقدمة الصفوف الإعلامية مساندا لمعركة الكرامة بالكلمة والموقف، لم يهدأ للكناني بال ولم يكتفي بالمنصة الإلكترونية رغم صعوبتها وتحدياتها بل اتخذ قرارا جريئا في زمن الحسابات المعقدة بإصدار صحيفة ورقية من العهد أونلاين، وهكذا خرجت إلى النور أول صحيفة مطبوعة تصدر في الخرطوم بعد عودتها إلى طبيعتها في خطوة تحمل دلالات أعمق من مجرد إصدار.

إنها رسالة واضحة بأن الصحافة الورقية لم تمت وأن الخرطوم قادرة على النهوض وأن الكلمة المطبوعة ما زالت قادرة على الصمود رغم كلفة الطباعة الباهظة التي كانت مرهقة حتى قبل الحرب فكيف بعدها؟

ما قام به الكناني ليس مغامرة شخصية بل فعل وطني بامتياز يستحق الدعم والاحتضان من الدولة والمؤسسات والمسؤولين فهي تجربة رائدة وشرارة أولى يمكن أن تفتح الطريق لعودة بقية الناشرين ورؤساء التحرير وتشجعهم على الرجوع إلى الخرطوم وإعادة صحفهم إلى الحياة واستعادة شيء من العصر الذهبي للصحافة الورقية.

الاستمرارية هي التحدي الحقيقي وأجزم أن هذه التجربة إذا كتب لها الدعم سيكون لها شأن عظيم ليس فقط كصحيفة بل كرمز لعودة الدولة وشفاء المدينة وتعافي الوعي.

برافو الكناني وبرافو لكل من يصر على أن يكون للخرطوم صوت وللسودان صحافة وللکلمة شرفها. وفقك الله أخي الكناني ووفق طاقمك وجعل ما تقومون به لبنة في بناء وطن أنهكته الحرب لكنه لم يفقد الأمل.

ولنا عودة

22 يناير 2026م

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/3224> محجوب-أبو القاسم-يكتب-برافو-الكناني

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة